فلتعرفوا كيف صبرهم على ما جنت فيهم يد الحدثان ٥ الابيات
من الضرب الثالث من الطويل وبعد مقاديم وصالون خطوهم
بكل رفيق الشفرتين يمان ، اذا استنجدوا لم يسالوا من دعاهم
لاية حرب ام باي مكان رويد بفتح الدال اسم فعل اي ارفقوا
وكان حقه البنا على السكون لكنه حرك لالتقا الساكنين
واختير الفتح لخفته وتلحقه حينئذ كاف الخطاب فيقال
رويدك زيدا اي امهله ويروى رويدا بالتنوين قال التبريزي
وهو الاكثر فهو تصغير ترخيم لارواد مصدر ارود
فلانا اذا ارفقته به وامهلته وانتصابه بفعل مضمر دل عليه
لفظه قال المرزوقي واكثر ما يجي تصغير الترخيم في الاعلام
وبني شيبان الرفق كفا عن بعض الوعيد فالتقدير كفوا
بعض وعيدكم وهذا على مذهب من يحذف الاداة وبعض وعيدكم
منصوب بفعل محذوف دل عليه رويد لكن معنى استعمال الرفق
كفا عن بعض الوعيد فالتقدير كفوا بعض وعيدكم وهذا على طريق
التهكم بالقوم وتلاقوا مجزوم في جواب الامر المدلول عليه برويد
وغدا لم يرد به اليوم يلي يومه وانما دل به على تقريب الامر كانه
قال تلاقوا خيلي قريبا سفوان بالتحريك اسم ما على اميال من
البصرة وجر بالكسر للضرورة والجياد جمع جواد يقال فرس
جواد اي عتيق وخيل جياد عتاق وفي غير هذا المكان يكون
جمع جيد قاله المرزوقي ولا تخيد لا تميل والوغى بالمعجمة مع
القصر اصله الجلبة والصوت وكذا الوعا بالمهملة واراد به
الحرب ونبه بالوصف المذكور على ان المراد بالخيل الفرسان
ولذا قال بعد تلاقوا فيهم فلتعرفوا كيف صبرهم ويجوز ان
يكون المراد الخيل انفسها ووصفها بذلك لما رسنها للقتال
وتعودها للنزال ثم اخبر عن اربابها بعد ذلك والمازق بهمزة
ساكنة فزاي مكسورة فقاف المضيق واصله من الازق وهو
الضيق في الحرب فهو مفعل منه والمتداني المتقارب يقال
ارفقوا ثلاثة فوارسا كراما لا تمل الحروب ولا تعدل عنها
اذا الكرب في مضيق منها يتلاحم فيه الفرسان وانما قال
ذلك لان مع التداني لا يكون الا التجالد وعنده تتكل الامهات
وقوله على ما جنت اما ظرف لغو متعلق بالصبر او مستقر في محل
نصب على الحال من المضاف اليه والعامل فيه تعرفوا كيف

صبروا

صبروا مع تحامل الزمان عليهم وتاثير الزمان فيهم واصل الصبر الحبس ومنه قتل فلان صبرا
وجنت اثرت المكروه والحدثان ما يكون من نوائب الدهر ونوازله
وكذا احداث الدهر وحوادثه واثبات اليد للحدثان استعارة والمقاديم
جمع مقدام بكسر الميم وهو الذي يبادر الى الدخول في الامر الشديد
غير خائف ووصالون بتشديد المهملة جمع وصال والروع الخوف
وفي هذا البيت قلب فان حق التعبير ان يقال وصالون كل
رفيق الشفرتين بخطوهم على حد قوله اذا قصرت اسيافنا كان
وصلها خطانا الى اعدائنا فنضارب وقال الاخر نصل السيوف
اذا قصرن بخطونا ومعنى قوله انا لا نطلب العلل على المستنجد
توصلا الى دفعه او مطله ولكنا نعجل دعوته على كل حال وقال الاخر
لا يسالون اخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا
والاستنجاد الاستصراخ ورجل منجاد معوان وقد انجد اي وهو كثير
من انجاد وهذا الفرق انما هو على ما ذهب اليه ابن الطراوة
من ان عطف البيان لا يكون من لفظ الاول وتبعه على ذلك ابن
مالك وابنه بدر الدين في شرح الفية ابيه ومن شرط عطف
البيان مغايرته المعطوف عليه في اللفظ لكن يحصل بانضمامه
مع الاول زيادة وضوح ووجهه ان الشي لا يبين بنفسه قال
ابن مالك في شرح كافيته عطف البيان حقه ان يكون للاول
به زيادة وتكرير اللفظ لا يتوصل به الى ذلك فلا يكون عطفا وفيه
نظر من اوجه اخرها ان البدل ليس مبينا للمبدل منه وليس كذلك
بل هو مبين له ولهذا اي ولان في البدل بيانا للمبدل منه منع
سيبويه يا المسكين وبك المسكين دون به المسكين اما امتناعه في الاولين
فلان البدل فيها انقص تعريفا من المبدل منه لكون ضميري المتكلم
والخطاب اعرف المعارف فيكون انقص فايدة فلا يصلح للبدلية
لان مدلول البدل في بدل الكل مدلول المبدل منه واما عدم منعه
في الثالث فلان ضمير الغيبة صالح لاحد فهو يبين بالبدل اي بدل
كان وانما يفارق البدل عطف البيان في انه في حكم جملة استؤنفت
للتبيين والعطف يبين بالمفرد المحض والثاني ان النمط المذكور اذا
اتصل بما لم يتصل بالاول كان واجبا كون الثاني بيانا لما فيه من زيادة
الفايدة فيحمل عليه انه اذا اتصل بالثاني ما لم يتصل بالاول خرج عما
الكلام فيه فان الثاني من حيث وجود هذا المتصل به غير الاول من
حيث فقده ذلك ولا تشطط باولئك انهم يمنعون البيان حيث

Copyright King Saud University